

## التوافق النفسى والاجتماعى

### للام ذات العائل الواحد

دراسة مقارنة بين الامهات الارامل وغيرهن

د. محمد سمير عبد الفتاح

أستاذ علم النفس المساعد

آداب - المنيا

#### الدراسة ... المشكلة:

ركزت العديد من الدراسات على الأسر ذات الوالد الواحد - single parent سواء كان العائل الوحيد هو الأب، أو كانت الأم نتيجة لحالة وفاة الزوج وترملها Widowhood أو الطلاق Divorce أو الانفصال بينهما Separation أو الهجر Desertion أو حالات التبني Adoption، وكل هذه الحالات تجعل أحد طرفى الحياة الزوجية يفقد الطرف الآخر مع كل مايترتب على حاله الفقد والحرمان هذه من مظاهر الاضطراب وسوء التوافق، سواعلى المستوى الشخصى للعائل الوحيد أو على من يقعون فى دائرة تفاعلاتهم المباشرة من الأطفال والابناء الصغائر، وعلى الرغم من عدم توافر بيانات إحصائية دقيقة عن أعداد الأمهات العائلات الوحيدات.. إلا أنهم يمثلن نسبة ليست بالقليلة على الأقل فى ضوء العمالة المهاجرة دائماً للخارج، وكثرة حالات الطلاق والوفاة، الأمر الذى يجعل اهتمامنا البحثى بدراستهن أن تمليه علينا المقتضيات الاجتماعية، هذا فضلاً على أن التراث البحثى الأجنبى الذى تصدى لهذه الظاهرة بالدراسة تعدى حدود الممكن من حيث الكم والكيف معاً، فهناك العديد

من النوريات والمجلات العلمية المعنية فقط بحالات الأمهات الأرامل والمطلقات وإبنائهن، نذكر منها على سبيل التوضيح وليس الحصر.

- 1 - Journal of divorce.
- 2 - Marriage and family review
- 3 - Journal - of. family issues
- 4 - Women and health.
- 5 - Women and therapy.
- 6 - Journal of death and dying.

وتوضح البيانات الديموجرافية الغربية أن هناك أعداداً متزايدة لأسر على رأسها الأم كعائل وحيد لاطفاله (McLanahan & Booth 1989) ففي كل عام يعيش ٨٠٠ ٠٠٠ رجل وامرأة في الولايات المتحدة كعائل وحيد لوفاة شريك العمر إما عن طريق الحوادث أو الإصابات أو الأمراض (Bruce et al 1990) ويذكر أحد الباحثين أنه بحلول العمر ٦٥ عاماً فإن أكثر من ٥٠٪ من النساء الأمريكيات المتزوجات يصبحن أرامل (Geene & Feld: Widows 1989) وفي الولايات المتحدة وحدها ما يقرب من ٥ - ١٥٪ من الأطفال يفقدون أحد الوالدين أو كلاهما بحلول الطفل سن الخامسة عشرة (Harris , 1991) وحرمان الأم من وجود الأب قد يؤثر بالسلب على الدعم العاطفي للام، وقيامها بأدوارها وكذلك التأثير على الدخل الاقتصادي (Kaffman et al: 1977) كذلك تتعرض الأم لمخاطر عديدة من الضغوط النفسية نتيجة قيامها بكل من أدوارها وأدوار الأب المفقود معاً وتنامى عبء الأدوار المطلوبة منها

(Bird: 1986) (Weltner: 1982) وهذه المشكلة تكون أكثر صعوبة لدى الامهات الوحيدات اللاتي يعلن أطفالاً صغاراً يحتاجون للرعاية المباشرة للام، وتدفعهن ظروف الحاجة للعمل خارج المنزل، الأمر الذي يجعلها أقل اهتماماً بحاجاتها الشخصية (الذاتية)، وضعف مشاركتها الاجتماعية (Amato: 1987) وغالباً ما تشعر الأم الأرملة بأنها منعزلة عن الصديقات وتشعر بالذنب لأنها لاتستطيع الاستجابة لكل المتطلبات (Waltner: 1982)، كذلك فإن وجود أطفال في المنزل ربما يجعل من الصعب عليها أن يكون لديها علاقات وحياة إجتماعية خاصة بها، مما يؤثر تبعاً على توافقها الشخصي (Kitson: et al: 1989) كذلك فإن المشاكل الاقتصادية المتصلة بدخل الأسرة، قد تكون أحد الضغوط التي يمكن أن تواجه العديد من الأسر ذات العائلين معاً، الا أنها تكون شديدة التأثير لدى الأسرة التي تعولها السيدة الأرملة (Menaghan & Parcel : 1990) وإذا تم النظر إلى التكلفة الباهظة لرعاية الأطفال خاصة بعد فقد العائل سنجد أن ذلك قد يدفع ببعض الامهات للبحث عن العمل، مع ما يترتب على ذلك من تقلص فرصة اللقاء المباشر مع اطفالهن، وربما كان عليها الانتقال لمكان آخر، وإقامة حياة إجتماعية جديدة، وفقدان شبكات إجتماعية هامة سابقة وكل ذلك شأنه أن يرهق كاهلها، ويعجل بعدم قدرتها على التوافق الشخصي وفي دراسة أجريت (Angel & Worobey: 1988) والاجتماعى معاً على عينات كبيرة من الامهات الأراامل، اتضح منها أن هؤلاء الامهات كن أكثر حزناً واكتئاباً وتوترأ ومعاناه من الضغوط بالمقارنة بغيرهن من الامهات اللاتي يعيشن مع العائل الآخر . Harmon et al: 1991

ولاتقتصر الآثار السلبية على الأم الأرملة فقط نتيجة لفقد العائل الآخر، وإنما رصدت الدراسات العديدة أن الأعراض المرضية كانت أكثر حدة وتنوعاً لدى أطفال هؤلاء الأرمال، نذكر منها للتوضيح أعراض ( الانسحاب Withdrawal والاعتماد على الغير dependency والنكوص Regres- sion strain والتأملل والتضجر Restlessness وضعف الأداء المدرسي S.performance والعلاقات المتوترة مع الأقران. peer - straind R وقلق الانفصال Separation - Anxiety والجنوح delinquency والتغيب عن المدرسة، وتعاطي المخدرات drug abuse وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مشبعة، وضعف تحقيق وتقدير الذات Poor- self - esten، والوحدة والاكتئاب، وبعض الأعراض الذهانية.

(Cheietz et al , 1989)(Fulmer: 1983 :1987)

(Covey & tam 1990) (Murphy: 1987) ( McIntyre: 1990)

من كل ما سبق يتضح ضرورة التصدي بالدراسة لتلك الشريحة من الأمهات الوحيدات، حتى يتسنى لنا وضع الاستراتيجيات الكفيلة بالإقلال من حدة الآثار السلبية المترتبة على حالة الحرمان التي تعاني منها هؤلاء الأمهات، وكذلك أطفالهن، وينبغي الإشارة في هذا الصدد أن حالات الأسر التي تتضمن عائلاً واحداً، ليست متساوية في جميع الحالات، فالمدقق في التراث البحثي للأم الأرملة يدرك أن هناك تشكيله تباينات داخل مثل هذه الأسر، فهناك أرمال يربين أطفالاً صغاراً، وأخريات يربين أطفالاً صغاراً، وأخريات يربين مراهقين كبار، وهناك أرمال يعلن أطفالاً معوقين عقلياً وبدنياً، وأخريات يعلن مراهقين أسوياء ،

كذلك هناك أرامل صغيرات فى السن وقادرات على العمل فى مقابل أرامل مسنات ويعانين من العديد من الوعكات الصحية والاضطرابات البدنية، وهناك أرامل يتمتعن بمستوى اجتماعى اقتصادى مرتفع فى مقابل أخريات يعانين من الفقر وانخفاض الدخل، هذا فضلاً على متغيرات أخرى مثل التعليم والعمل، إن هذه التباينات داخل أسر العائل الواحد (الأرامل) تدفعنا نظرياً ومنهجياً إلى ضرورة النظر فى النتائج البحثية المستقاة من الدراسات السابقة نظرة قوامها التخصيص أكثر منها عمومية النتائج.

#### الدراسات السابقة:

فى دراسة تتبعية استمرت سبع سنوات قام الباحثان Gringlas و Weinraub عام ١٩٩٥ بنشر دراستيهما فى إطار عملهما بمستشفى توماس جيفرسون الجامعى، حيث قاما بانتقاء مجموعتين من الامهات واطفالهن، احدهما من الأرامل بلغ عددهن ١٤ أم ومجموعة ضابطة من الامهات العاديات بلغ عددهن أيضاً ١٤ أم مع أطفالهن، وذلك بغرض التعرف على نوعية المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال كل مجموعة، فضلاً عن الخصائص النفسية المميزة لامهاتهم، وقد تم انجاز مثل هذا الهدف عن طريق الاعتماد على تقرير المعلمين، والأداء الأكاديمى، والتقارير الذاتية للامهات عن طريق المقابلات للتعرف على متغير الدعم الاجتماعى الذى يتلقونه، وطبيعة الضغوط اللاتى يتعرضن لها وأساليب التعامل مع تلك الضغوط، وقد انتهت تلك الدراسة إلى أن الأطفال المنتمين لامهات منفردات solo - Mother كانوا أقل كفاءة اجتماعية، من حيث مشكلاتهم السلوكية، فضلاً عن أداءات متدنية أكاديمياً، أما الامهات الأرامل فقد أظهرت قدراً أقل من الإحساس بالدعم الاجتماعى. وسجلن ضغوط

لأحداث الحياة أكثر، فكانت أساليب تعاملهن مع الضغوط تتسم بالعشوائية والانفعالية وذلك بالمقارنة بالأمهات الأخريات المتزوجات (Gringlas & Weinraub: 1995) وعن بعض الاعراض الاكلينيكية التي يمكن أن تميز أطفال الأم الأرملة (الوحيدة) قام الباحث Sandler عام ١٩٩٢ ومعه مجموعة من الباحثين باختيار ٢٥٩ طفلاً تتراوح أعمارهم من ٨ - ١٦ عام، ممن عايشوا وفاة الوالد وكذلك خبروا تجربة الانفصال الأسرى بالإضافة إلى السيدات المنفصلات، وذلك بالمقارنة بعدد مماثل من الأطفال الذين لم يسبق لهم معايشة مثل هذه المواقف الصدمية، وكان الهدف من الدراسة رصد الأعراض الاكتئابية لدى المجموعتين depressive, Symptoiogy وهكذا ضغوط أحداث الحياة لديهن، وقد أسفرت الدراسة أن أطفال الأمهات الوحيديات (الأرامل - المنفصلات) .. كانوا أكثر ميلاً لإظهار الأعراض الاكتئابية وصعوبة التصدي للضغوط التي تواجههم، علاوة على كثرة مشكلاتهم السلوكية (sandler el al : 1992) وفي دراسة أخرى تحمل عنوان «متطلبات النور في حياة الأمهات الوحيديات العاملات وأطفالهن دون سن المدرسة» قام الباحث Goldberg عام ١٩٩٢ بدراسة مع مجموعة من الباحثين استهدفت اختبار صحة مجموعة من العوامل المتصلة بسعادة الأمهات الوحيديات وإدراكهن لسلوك أطفالهن، وقد بلغ عدد الأمهات الوحيديات العاملات ٧٦ أمماً، وكان يعن طفلاً واحداً دون سن المدرسة تراوحت اعمارهم بين ٢٨ سنة إلى ٤٠ سنة، وقد أشار تحليل الانحدار المتعدد أن المتغيرات التي تعكس التعارض بين أنوار العمل وأنوار الأسرة كان لها دور هام في كل من سعادة الأم وإحساسها بسلوك طفلها، وبدا واضحاً من خلال هذه الدراسة أن الاكتئاب كان مرتبطاً بشكل كبير باستقرار الأم ومدى توفر الإمكانيات المادية لديها، وكذلك مدى الدعم العاطفي المتاح للأم من خلال المحيطين

بها من قبيل المعارف والجيران (Goldberg et al 1992) واستكمالاً لتلك النوعية من الدراسات قام الباحث Felner عام ١٩٨٠ بدراسة استهدفت التعرف على الضغوط الأسرية والانعكاسات التي تلى عملية الطلاق أو وفاة أحد الوالدين لدى الأطفال، وقد تمت المقارنة بين ثلاث مجموعات من الأطفال إحداها يعانون من انفصال الوالدين بالطلاق، والثانية تعيش أجواء فقد أحد الوالدين بالوفاة، في حين أن الثالثة كانوا من الأطفال العاديين الذين لم يسبق لهم معايشة الوضعين السابقين (الانفصال - وفاة أحد الوالدين)، وقد أظهرت الدراسة أن الأطفال نوى التاريخ المتعلق بالانفصال الأسرى كانوا أكثر المجموعات تدنياً من حيث مستوياتهم الأكاديمية، والمشكلات السلوكية والضغوط بالمقارنة بالمجموعتين الأخرتين، وجاءت مجموعة الأطفال المنتمين لعائل واحد في المرتبة الثانية (Felner et al : 1980) وفي دراسة طويلة تحمل عنواناً مؤداه «تأثيرات الضغوط والدعم الاجتماعى على تفاعلات الأم - الطفل فى الأسر ذات العائل الواحد والعائلين F. Single and two parent. قام الباحثان Weinraub & wolf بدراسة تم نشرها فى جامعة Temple بانجلترا عام ١٩٨٣ استهدفت دراسة شبكة العلاقات الاجتماعية للام الوحيدة - غير الوحيدة، وكذلك امكانات الكفاح وضغوط الحياة، والتفاعل مع الأطفال، وقد تكونت مجموعتى الدراسة من ١٤ سيدة وحيدة وأطفالهن من دون سن المدرسة والمجموعة الثانية تكونت من ١٤ سيدة عادية وأطفالهن، وكان متوسط اعمار المجموعتين من الامهات ٢٢ عاماً، بينما بلغ متوسط اعمار الأطفال بين ٢٧، ٥٤ شهراً، وقد أشارت الدراسة أن الامهات الوحيديات كن أكثر ميلاً للوحدة الاجتماعية، فيعملن لساعات أطول، ويتلقين قدرأ أقل من الدعم العاطفى ، ولديهن شبكة علاقات ودعم اجتماعى أقل استقراراً، ويواجهن فى الغالب تغيرات مسببه

للضغوط بدرجة أكبر، هذا فضلاً على ان تفاعلاتهن مع أطفالهن اتسمت بالضعف والسطحية نظراً للانشغال الدائم بتوفير ضرورات الحياة وتأمين إمكانات الحياة اليومية (Weinraub & Wolf. 1983) وفي دراسة أخرى مماثلة تحت عنوان «التعرف على عوامل الضغط لدى الأسر من عائل واحد (الام) قام الباحث Richard بنشر مقاله نظرية من واقع خبرته العلاجية والكلينيكية، أوضح من خلالها أن المشكلات المتعلقة بالدخل وشبكة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاضطرابات العاطفية التي تواجهها الأنثى كعائل وحيد تختلف عن تلك التي تواجه الذكر كعائل وحيد، ويقترح الباحث ضرورة التفكير في الأساليب الإرشادية والعلاجية التي من شأنها تخفيف حدة هذه الضغوط اللقاء على عاتق الأنثى كعائل وحيد، وقد أثبتت بعض التكنيكات العلاجية نجاحاً في هذا الصدد مثل تأسيس الثقة والاتصال Trust and communication والإعتراف بالوضع القائم كامرأة وحيدة فقدت طرفها الآخر. Recognition. of losses وقبول التعايش مع الوالدية المفردة. Acknowledgement. of single. والتعرف على عوامل الضغوط ذات الصلة ، وتنمية المهارات والامكانيات والقدرة على الانفصال، وقد أشار الباحث Richard أن مثل هذه النماذج ساعدت إجرائياً في تحقيق معدلات مرضية من التقدم الاكلينيكي لهؤلاء الامهات (Richard. 1982) .. أما عن أثر نوعية الاسر (عائل وحيد - عائلان - دون زواج ) على الضغوط التي يعاني منها الأطفال قام الباحث Eidason بنشر دراسة له في جامعة كاليفورنيا عام ١٩٨٤ بعنوان «الصراع والضغط لدى الأسر غير التقليدية وتأثيراتها على الأطفال» وقد تضمنت الدراسة أربع مجموعات من الأسر وأطفالهم، بلغ عدد كل منها خمسون أسرة، أما عن الأولى فكانت من الأسر العادية التقليدية Traritional Nuclear، أما الثانية فكانت



من الأسر ذات العائل الواحد Single - parent والثالثة من الأسر التي يعيش فيها الأب والأم دون زواج Contract families Unmarried . parent أما الرابعة والأخيرة فهي من الأسر التي تعيش مع بعضها بصورة طائفية Communal - living- group ، وقد تم خلال هذه الدراسة استخدام المقاييس النفسية وقوائم الاختيار وذلك لتقييم تأثير كل نمط حياة داخل كل مجموعة أسرية على النمو المعرفي والعقلي للأطفال وكفاءتهم الاجتماعية والعاطفية والأعراض المرضية لديهم، وقد وجد الباحث أن الأسر التقليدية عايشة قدرأ أقل من الأحداث التي تعد مسببة للضغوط على الطفل الصغير، أما أنماط الأسر الأخرى (دون الزواج - الطائفي) فقد أظهروا قدرأ كبيرأ (فارق إحصائي جوهري) من الضغوط الواقعة على الأطفال، يليها من حيث الترتيب أطفال الأسر ذات العائل الواحد. (Eiduson. : 1984) وعن الآثار المترتبة على التركيبة النوعية للأسرة على مفهوم الذات لدى الأبناء وكذلك تقييم الوالدين والأسرة كوحدة واحدة قام الباحثان parish و osterberg بنشر دراسة لهما عام ١٩٨٥ استهدفت التعرف على أثر تركيبة الأسرة على مفهوم الذات لدى الأطفال، وقد تم اختيار ١٦٤ طالباً من السنة النهائية في أحد الكليات والمنحدرين من أسر طبيعية وأخرى تتسم بالطلاق والإنفصال.. وقد أشارت الدراسة أن صورة الذات للأباء في الأسر الطبيعية كما يدركها أبنائهم كانت أكثر ايجابية من تلك التي أدركها الأبناء المنحدرون من أسر يغلب عليها خاصية الطلاق والانفصال هذا فضلاً عن اضطراب صورة الذات لدى الأبناء أنفسهم في تلك المجموعة الأخيرة (Parish & osterberg: 1985) وفي دراسة قامت بها الباحثتان Teresa & Margret تم نشرها عام ١٩٨٦ تحت عنوان «الأسر ذات العائل الواحد في مقابل الأسر ذات العائلين : مقارنة لوقت الام» وقد خرجت الدراسة

بأن فرصة الأم الوحيدة في البقاء مع أطفالها تفوق فرصة الأم في الأسر ذات العائلين، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن الأم الوحيدة تحاول تعويض الدور المفقود بالنسبة لأطفالهن، أما الأمهات العاديات فيمكنهن قضاء أوقات فراغهن في أنشطتهن الخاصة، مطمئنين على قيام العاقل الآخر بدورة في التواجد مع الأطفال بشكل تبادلي (Margaret & Teresa: 1986) وفي دراسة أخرى بعنوان «الضغوط، الكفاح، التهيؤ لدى الأمهات والمراهقين الصغار في أسر ذات عائل واحد وذات عائلين» قام كل من الباحث Compas وزميله Wiliame عام ١٩٩٠ بدراسة لمجموعة من الأمهات الوحيدات بلغ عددهن ٢٧ سيدة وأطفالهن ومجموعة من الأمهات المتزوجات بلغ عددهن ١٧٩ سيدة وأطفالهن، أما عن أعمار الابناعفقد تراوحت بين ١٠ - ١٥ عام، وقد أظهرت النتائج ان الأمهات الوحيدات أظهرن مشاحنات يومية أكبر قدرأ وقد ارتبطت بمشكلات الدخل والعلاقات الأسرية والصحة الذاتية للأم، هذا فضلاً عن ظهور بعض الأعراض المرضية لدى تلك الشريحة من الأمهات الوحيدات مثل القلق والاكتئاب وبعض الأعراض الذهانية، وقد سجلن كذلك استخدام كفاح أكثر ايجابية ، أما بخصوص الأبناء فلم تظهر الدراسة وجود فروق بين أبناء المجموعتين من الأمهات فيما يتصل بالمتغيرات الفارقة بين امهاتهم (Compas & Wiliame, 1990) وعن تأثير العوامل النفسية والاجتماعية والأمومة والاعراض الاكتئابية ومواقف الوالدية على سلوكيات الأطفال، خرجت إحدى الدراسات التي أجريت على ٢٢٥ من الأمهات الوحيدات اللاتي تراوحت أعمارهن بين ١٨ - ٤٨ عام وذوات دخل منخفض، أن الحالة النفسية للأم ومعاناتها من الضغوط تؤثر سلبياً على تعاملها مع أطفالها (Hall et al 1991) وعن غياب الأب لفترة طويلة نسبياً وأثر ذلك على أعراضهم النفسية من قبيل الاكتئاب والقلق ومظاهر الضغوط، قام الباحث Jen-

Jensen عام ١٩٨٩ باجراء دراسة على أطفال مجموعة من الاباء العسكريين الذين تستدعى ظروف عملهم الابتعاد عن الأسرة لفترات طويلة قد تصل إلى نصف العام (سنة أشهر) .. وقد أجريت هذه الدراسة في المركز الطبي للجيش الامريكى (ايزنهاور) .. على ١٨٠ طفلاً لأباء عسكريين تراوحت اعمارهم (١١.٩.٦) عام) وتم استخدام مقاييس متعددة لقياس القلق والاكتئاب وكذلك الاعتماد على ملاحظات الراشدين المحيطين بالطفل.. وقد وجد الباحثون أن الأطفال الذين غاب أبائهم لمدة شهر أو أكثر خلال العام الماضى قد عايشوا اكتئاباً وقلقاً تم تسجيله ذاتياً ولكن هذه الاعراض لم تكن واضحة للملاحظين من الراشدين (الأمهات - المعلمين) .. أما عن الامهات فقد عانين من حدة الضغوط نتيجة لغياب الأب، مما انعكس فى المقابل على أساليب تعاملهن مع أطفالهن (Jensen et al 1989).

يتضح من خلال العرض النظرى السابق أن :

- ١ - دراسة العائل الوحيد، سواء كانت الأم أو الأب تمثل مشكلة بحثية جديدة بالاهتمام والتناول البحثى، وذلك لكثرة الآثار السلبية المتصلة بها، سواء على العائل نفسه، أو على الأبناء الذين يتأثرون سلبياً بالأحداث الخاصة بعملية الحرمان مع مايستتبعها من تفاعلات مع الآخرين.. فلقد أوضحت الدراسات أن هذه الشريحة من الابناء تعاني من العديد من الأعراض الاكلينيكية، فضلاً عن المشكلات السلوكية..
- ٢ - ان معظم الدراسات التى أجريت فى هذا المضمار - اعتمدت على الأسلوب المقارن فى عملية التناول بين الزوجات الوحيديات والزوجات ذات العائل بغية الوقوف على تشكيله التباينات بينهن سواء من حيث كم وكيف الضغوط الملقاه على عاتقهن، أو من حيث أساليب التعامل مع تلك الضغوط، أو من حيث طبيعة المشكلات التى يمكن أن تواجهها.. والحقيقة

أن الأسلوب المقارن هنا يعد الأسلوب الأمثل فى الدراسة .. وذلك لان غياب الأب أو عدم وجوده يعتبر المتغير الرئيسى فى الكشف عن مدى سواء أو عدم سواء العلاقة بالنسبة للأم الوحيدة فى إطار تفاعلاتها الخارجية، وكذلك صورة ذاتها الداخلية.. وألدراسة الحالية لن تخرج بحال عن هذا التكنيك البحثى من حيث اعتمادها على الاسلوب المقارن بين السيدات الأرامل وغيرهن من السيدات المتزوجات (ذات العائلين معاً).

٣ - معظم الدراسات السابقة التى اهتمت بالأم ذات العائل الوحيد، لجأت إلى دراسة الأم مع أطفالها فى أن واحد، وذلك للتأكد من الفرضية البحثية التى تؤكد أن اضطراب الأم وعدم قدرتها على تحمل الضغوط، سينعكس بشكل مباشر على طبيعة علاقتها بأبنائها .. وعلى الرغم من منطقية مثل هذا الافتراض الذى أكدته إمبريقياً تلك الدراسات السابقة إلا أن الدراسة الحالية ستركز اهتمامها حول المقارنة بين الامهات الوحيديات وغيرهن، مرجئين دراسة أطفالهن لمحاولة بحثية أخرى.

٤ - إن المدقق فى الدراسات السابقة يجد أن معظمها اعتمد على تكتيك المقابلة كأسلوب بحثى فى التعرف على المشكلات التى يمكن أن تواجهها الأم الارملة «العائل الواحد» .. وذلك نظراً للثراء الذى يمكن أن تحققه هذه الأداة من حيث اعتمادها على الحوار المباشر وبالتالي إمكانية الوقوف على أبعاد تجد بقية الوسائل البحثية الأخرى صعوبة من الوقوف عليها .. وعلى الرغم من ايجابية مثل هذا الاتجاه البحثى، إلا أن الباحث فى دراسته الحالية سيعتمد بصفة أساسية على أحد الاختيارات الاسقاطية لقياس التوافق النفسى والاجتماعى وقد يرجع ذلك لعدة مبررات يتصدرها أنه لا توجد دراسات عربية سابقة تناولت الأم الأرملة بالدراسة.. ومن ثم

فالمؤشرات الكمية التي يمكن أن تخرج بها الدراسة عن أساليب توافيقها ونوعية هذا التوافق، تعد في حد ذاتها بمثابة مؤشرات يمكن الاعتماد عليها في دراسات أخرى مستقبليه، كذلك فإن طبيعة المتغير البحثي موضوع التناول لدى الامهات الارامل «التوافق النفسي والاجتماعي».. يختلف بالقطع عن المتغيرات التي سبق للدراسات السابقة تناولها والتي تدور معظمها حول الضغوط وأنواعها وأساليب مكافحتها، وكلها فيما نرى متغيرات تتفق وأسلوب المقابلة أكثر من اتفاقها مع أسلوب الاختيارات النفسية الموضوعية ذات الاعتماد على المنظور الكمي في النتائج أكثر من المنظور الكيفي النوعي.. وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن مجرد الاعتماد على أحد الاختبارات الكمية لايعنى مطلقاً إهمال الجانب الكيفي المتمثل في تفسير الأرقام والبحث عن السببية في حدوثها على هذا النحو أو ذاك

٥ - بعض الدراسات كانت تضع الأم ذات العائل الوحيد على اختلاف ظروف حرمانهن من العائل الآخر في فئة تصنيفية واحدة، بحيث تصبح الأم الوحيدة هي تلك الأم التي فقدت عائلها الآخر إما بالموت (الأرامل) أو بالطلاق (المطلقة).. أو بالهجر أو بالانفصال .. الخ .. والحقيقة إن هذا الدمج يعد في أحد المستويات نقيضة منهجية ونظرية معاً ، وذلك لأنه على الرغم من أننا إزاء أم وحيده فقدت عائلها الآخر، إلا أن الطبيعة النوعية لمثل هذا الحرمان قد تعد أحد الأسباب الرئيسية في الحكم على طبيعة المشكلات والضغوط التي يمكن أن تواجهها الأم الوحيدة، فالأم التي تفقد عائلها المتعاون والايجابي بالموت، تختلف قطعاً عن تلك التي فقدت عائلها عن طريق الطلاق، خاصة إذا كان الطلاق قد تم بناءً على رغبتها الحقيقية

كوجود مشكلات كبيرة بين العائلين.. فى هذه الحالة نصبح بإزاء حالة فقد سلبي فى الأولى، وحاله فقد ايجابى فى الثانية لذا فإن المحاولات البحثية فى قيامها بجمع كل السيدات الوحيدات فى إطار فئة واحدة ومن ثم دراستهن من هذا المنطلق. إنما تغفل فى المقابل أسباب الحرمان ودوافعه.. والدراسة الحالية ستنصب بحكم طبيعتها على نوع واحد فقط من السيدات الوحيدات ذات العائل الواحد، وهن السيدات الأرامل اللاتي فقدن أزواجهن بالموت.. بغض النظر عن طبيعة ونوعية العلاقة السابقة مع أزواجهن قبل حالة الفقد هذه..

٦ - إن دراسة الامهات الوحيدات (الأرامل) .. يستدعى فى المقابل الأخذ فى الاعتبار تشكيلة من المتغيرات الديموجرافية.. وهى تلك المتغيرات، المتعلقة بعمر المرأة فى حالة الترميل .. فالمرأة صغيرة السن تختلف بالقطع عن قرينتها الأرملة فى مرحلة متأخرة من العمر على الأقل من منظور الخبرات المتاحة لدى كل منهن مع الزوج فى مرحلة ما قبل الفقد والحرمان بالموت، كذلك متغير الأبناء اللاتي تعولهن المرأة الأرملة .. والتي تختلف بالقطع عن أخرى لاتعول أبناء ومن ثم تتحلل جزئياً من عبء الضغوط الواقعة عليها عند مقارنتها بالأرملة التى تعول أبناء . وكذلك متغير التعليم والعمل والحالة الصحية للأم .. الخ. إن هذه المتغيرات وغيرها الكثير لابد من وضعها فى الاهتمام أثناء النظر إلى المؤشرات البحثية المستخلصة.

٧ - من الأمور التى ينبغى التركيز عليها قضية الخصوصية الحضارية للمرأة الأرملة فلكل مجتمع ثقافته الفرعية وأطره المرجعية التى تعطى فى النهاية مشروعية الوجود لكل ما يصدر عن الفرد من تفاعلات وسلوكيات .. فالمرأة

الأرملة قد يختلف وضعها من مجتمع لآخر .. وذلك وفقاً للصيغة الاجتماعية التي يطرحها مثل هذا المجتمع أو ذاك عليها. الأمر الذي يجعلنا ننظر إلى نتائج الدراسات الأجنبية بشئ من الحذر والتريث، وعدم الإغراق في النظرة التعميمية.

#### الدراسة ... الهدف

١ - **الهدف النظرى** .. تعد الدراسة الحالية أحد الإسهامات النظرية لموضوع المرأة ذات العائل الوحيد بعامة، والأرامل منهن بخاصة، فالدراسات الأجنبية قطعت شوطاً كبيراً فى هذا المضمار، ونأمل تقديم مؤشرات بحثية تصلح فيما بعد بجانب المحاولات الأخرى فى هذا المجال إلى تقديم تصور نظرى واضح بخصوص هذا الموضوع.

ب - **الهدف التطبيقي**: من المؤكد أن العناية بالأرامل والمطلقات والمنفصلات والمهجورات، يعد هدفاً اجتماعياً، تسعى كل المجتمعات إلى محاولة دراسته ومن ثم وضع الاستراتيجيات الكفيلة بالإقلال من حدة الآثار السلبية المترتبة عليه، من هذا المنطلق فالدراسة الحالية تحاول - جاهدة - تقديم بعض المؤشرات البحثية التى يمكن أن تساعد المعنيين بالأمر فى هذا المجال.. لأن العلم فى النهاية ماهو إلا خدمة مجتمعية أساساً.

#### الدراسة ... المصطلحات

١ - **المرأة ذات العائل الوحيد** .. هى تلك المرأة التى فقدت طرفها الآخر (الزوج) إما بالموت أو الطلاق أو الانفصال أو الهجر أو الفقد (غير معلوم المصدر) وظلت على حالة الفقد هذه ولم ترتبط بعد برجل آخر مكان الزوج المفقود (Gringlas & Weinraub: 1995) .. إن هذا التعريف برغم

شموليته إلا أنه مغرق في العمومية، لأنه يهمل تشكيلة التباينات بين السيدات نوات العائل الواحد من حيث أسباب عملية الحرمان من الطرف الآخر، لذا يقترح الباحث التعريف الإجرائي التالي للمرأة الأرملة (ذات العائل الواحد) «هي تلك المرأة التي فقدت زوجها بالموت، ولديها أطفال في سن الرعاية والاهتمام (الطفولة المبكرة - الطفولة المتأخرة - المراهقة) .. ولم ترتبط بعد بزواج آخر يعد حالة الترميل، وتتولى بنفسها كافة المهام الخاصة بتربية الأبناء بون وجود طرف آخر يتولى مشاركتها هذه المهام»..

٢ - التوافق : هو حالة من التوائم والانسجام بين الفرد ونفسه ، وبينه وبين بيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً ازاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية. (١ : ٥٦)

#### الدراسة .. الفروض

تحاول الدراسة الحالية التأكد من صحة الفروض التالية.

- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين المرأة الأرملة والمرأة المتزوجة في درجة التوافق.
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل في درجة التوافق وفقاً لمتغير العمر.
- ٣ - «توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل في درجة التوافق وفقاً لمتغير التعليم».
- ٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل اللاتي يعملن واللاتي لا يعملن في درجة التوافق.



- ٥ - «توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل اللاتي تعلن أبناء والسيدات الأرامل اللاتي لاتعلن أبناء في درجة التوافق»
- ٦ - «توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل على درجة التوافق وفقاً لعدد الأبناء...»
- ٧ - «توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل على درجة التوافق وفقاً لمتغير سنوات الترميل.»

### الدراسة ... الطريقة والإجراءات

#### ١ - العينة

- سيتم اختيار شريحة السيدات الأرامل في الدراسة الحالية في ضوء عدة شروط
- ١ - أن يتراوح العمر ما بين (٢٠ - ٥٠) عام، وذلك بتقسيم تلك الفئة العمرية إلى ثلاث فئات الأولى من (٢٠ - ٣٠) عام الثانية فئة كبار السن من (٣٠ - ٤٠) عام والثالثة من (٤٠ - ٥٠) عام حتى يتسنى للباحث التأكد من صحة الفرض الرامى الى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأرامل على درجة التوافق وفقاً لمتغير العمر .
- ٢ - أن يكون لديهن أطفال في سن الرعاية والاهتمام المباشر، في الطفولة المبكرة والمتأخره والمراهقة، سيتم تقسيم العينة وفقاً لعدد الأطفال، حتى يتسنى التأكد من صحة الفرض الرامى إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأرامل على درجة التوافق وفقاً لمتغير عدد الأبناء.
- ٣ - الأ يكون من ضمن الأطفال الذين ترعاهم الأم الأرملة أطفالاً معاقين

ذهنياً أو بدنياً ، لأن من شأن هذا المتغير أن يؤثر على توافقها العام حتى في حالة وجود العائل الثاني (الاب) كما أشارت إلى ذلك الدراسات السابقة.

٤ - أن تتولى الأم الأرملة مسئولية تنشئة الأطفال بذاتها دون المشاركة المنتظمة من قبل الآخرين مثل الأب والآخر والأقارب.

وسيتم اختيار مجموعة الأمهات المتزوجات غير الوحيدات في ضوء الشروط السابقة باستثناء حالة الترميل، وذلك تحقيقاً لأكبر قدر ممكن من المضاهاه بين المجموعتين من السيدات.

أ - أن يتراوح عمرها ما بين ٢٠ - ٥٠ عام.

ب - أن يكون لديها أطفالاً صغاراً في سن الرعاية والاهتمام.

ج - ألا يكون لديها أطفالاً معوقين ذهنياً وبدنياً.

د - أن لا يشارك عائلها (الأقارب) مسئولية التنشئة للأطفال.

وفي ضوء الشروط السابقة بلغ عدد أفراد عينة الدراسة في صورتها الإجمالية (١٧٠) امرأة، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى من السيدات الأرامل حيث بلغ عددهن (١٠٥) امرأة، والمجموعة الثانية من السيدات المتزوجات ذوات العائلين حيث بلغ عددهن (٦٥) امرأة .. وفيما يلي الخصائص المميزة لعينة الأرامل من السيدات والمتزوجات .

## ١ - من حيث السن :

المستوى العمري	الارامل	%	المتزوجات	%
٢٠ - ٢٩	٣٢	٣٠.٥	٢٣	٢٥.٤
٣٠ - ٣٩	٣٩	٤٧.١	٢٦	٤٠
٤٠ - ٥٠	٣٤	٣٢.٤	١٦	٢٤.٦
المجموع	١٠٥	١٠٠	٦٥	١٠٠

## ١ - من حيث المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الارامل	%	المتزوجات	%
أمية	٣٢	٣٠.٥	١٥	٢٣.١
يقرأ وتكتب (للمرحلة اعدادية)	١٦	١٥.٢	١٢	١٨.٥
حاصلة على مؤهل عالي - متوسط	٥٧	٥٤.٣	٣٨	٥٨.٤
المجموع	١٠٥	١٠٠	٦٥	١٠٠

## ٣ - من حيث العمل

العمل	الارامل	%	المتزوجات	%
تعمل	٤٤	٤١.٩	٣٠	٤٦.٢
لا تعمل	٦١	٥٨.١	٣٥	٥٣.٨
المجموع	١٠٥	١٠٠	٦٥	١٠٠

## ٤ - من حيث الانجاب

الانجاب	الارامل	%	المتزوجات	%
أنجبت	٨٤	٨٠	٤٩	٧٥ر٤
لم تتجب	٢١	٢٠	١٦	٢٤ر٦
المجموع	١٠٥	١٠٠	٦٥	١٠٠

## ٥ - من حيث عدد الأبناء:

عدد الأبناء	الارامل	%	المتزوجات	%
ابن واحد	٢٥	٢٩ر٨	١٧	٣٤ر٧
من ٢:٤	٣٣	٣٩ر٣	٢١	٤٢ر٩
أكثر من خمسة أبناء	٢٦	٣٠ر٩	١١	٢٢ر٤
المجموع	٨٤	١٠٠	٤٩	١٠٠

## ٦ - من حيث سنوات الترميل:

عدد سنوات الترميل	الارامل	%
أقل من خمس سنوات	٤٥	٤٢ر٩
١٠ : ٥	٣٧	٣٥ر٢
أكثر من عشر سنوات	٢٣	٢١ر٩
المجموع	١٠٥	١٠٠

## اختبار روتر لتكملة الجمل الناقصة: R.I.S.B.

*The rotter incomplets sentence Blank*

يتألف اختبار «روتتر» لتكملة الجمل الناقصة من أربعين جملة ناقصة وقد قامت الدكتوراه صفاء يوسف الأعرس بترجمة الاختبار وإعداده للاستخدام في البيئة المحلية بعد استبعاد الجمل غير المناسبة للبيئة المصرية. وقد استمرت الباحثة في جمع الاستجابات وتحليلها ثم تطبيق الإختبار على مجموعة جديدة إلى أن أيقنت أن العينة تمثل مجموع الاستجابات المحتملة وأن المعايير المستخلصة تتضمن معظم استجابات أفراد العينات الجديدة وتم تحليل مضمون الاستجابات وصنفت في مقياس مدرج يتراوح بين (صفر) كأقصى درجات التوافق إلى (٦) كأقصى درجات سوء التوافق، أما الاستجابات المحايدة التي لا تشير إلى توافق أو سوء توافق فتعطى (٣) وبالتالي تنقسم الاستجابات إلى استجابات صراع Conflict responses استجابات ايجابية Positive responses استجابات محايدة Neutral responses وذلك كالتالي:

## ١ - استجابات الصراع: C

وهذا النوع من الاستجابات يشير إلى إطار ذهني غير متوافق ويتضمن ردود الأفعال العدوانية والتشاؤمية وحالات اليأس والرغبات الانتحارية والخبرات غير السارة. وللاستجابات الصراع درجات ثلاث تبعا لشدة الصراع أو سوء التوافق الذي تعبر عنه الاستجابة التي يعطيها المفحوص.

فالاستجابات التي تشير إلى مشكلات بسيطة غير عميقة تأخذ «٤» درجات. والاستجابات التي تشير إلى مشكلات مثل مشاعر النقص وعدم الكفاية،

التفكير فى الفشل المحتمل والمشكلات الاجتماعية فإنها تأخذ «٥» درجات.

أما الاستجابات التى تشير إلى نواحى الصراع الشديدة ذات الدلالة الواضحة على سوء التوافق مثل الرغبات الانتحارية والمشكلات العائلية، الانعزال عن الناس، الصراعات الجنسية الشديدة فإنها تأخذ «٦» درجات.

#### ٢ - الاستجابات الايجابية $P$

تشير هذه الاستجابات إلى اطار ذهنى متوافق وإلى حالة مزاجية متفائلة فالاستجابات التى تشير إلى الحالة المزاجية الطيبة وحب وتقبل الآخرين والحياة فإنها تأخذ «صفر».

الاستجابات التى تشير إلى التوافق الجيد والحياة الأسرية الجيدة فإنها تأخذ درجة واحدة.

أما الاستجابات التى تشير إلى اتجاهات ايجابية نحو العمل والمدرسة، والاهتمام بالناس فإنها تأخذ «٢» درجة.

#### ٣ - الاستجابات المحايدة $N$

وهى التى لاتندرج تحت إيه قائمة من استجابات الصراع أو الاستجابات الايجابية وهى تكون من النوع الوصفى أو أسماء الأغاني أو العبارات الشائعة. ولاتعطى درجة للعبارات التى لايستجيب لها المفحوص، أو التى تحوى اجابات ناقصة لامعنى لها وتعالج هذه العبارات المحنوفة بالمعادلة التالية.

$$٤. \frac{\text{الدرجة الكلية}}{\text{الاستجابات المحنوفة}}$$

وقد أعدت صفاء الأعرس كتيب يعد موجهها فى عملية التقدير، وتعتبر الاستجابات التى يحتوئها الكتيب نموذجاً يهتدى به الفاحص عند تقديره

وبالإضافة إلى التقدير الكمي الذي يمنحه الاختبار، هناك التفسير النفسي للاستجابات والتي يستطيع الفاحص بها أن يستخلص اتجاهات المفحوص كذلك حاجاته والضغوط النفسية التي يعاني منها.

وتشير الدراسات بوجه عام إلى أن مكانه إختبار «روتر» بين الاختبارات الاسقاطية مكانة جيدة، بالرغم من ان هذا الاختبار لايعطى معلومات اسقاطية وافية إلا أن المعلومات التي يتم التوصل إليها تتسم بقدر كبير من المصادقية وذلك بالمقارنة بالاختبارات الاسقاطية الأخرى.

### الثبات

قامت صفاء الأعسر بحساب الثبات للإختبار عند تقنيته كالتالي:

- ١ - حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار على عينة من (٢٠) طالبة من كلية البنات على مدى شهرين، وجاء معامل الارتباط ٨٢ر.
  - ٢ - حساب معامل الارتباط بين نتيجة تصحيح الباحث وتصحيح إخصائي نفسى مدرب فى المجال الأكلينيكى لأربع عشرة حالة بعد تقديم أسس التصنيف وكان معامل الارتباط بين المصححين ٨٦ر.
- وقد قام الباحث بحساب الثبات للعينة الحالية بطريقة إعادة الإختبار على عينة قوامها (١٧) أرملة ، وجاء معامل الارتباط ٨١ر.

### الصدق:

قامت صفاء الأعسر عند حساب صدق الإختبار بالآتى:

- ١ - توزيع درجات أفراد العينة فى جدول تكرارى، وجاء التوزيع قريب من

الاعتدال . وهذا يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد .

٢ - تم حساب معامل الارتباط بين إختبار «بل» للتوافق وإختبار «روتر» بعد تطبيقهما على عينة من «٢٠» طالبة» وجاء معامل الارتباط ٧٣.

٣ - تم حساب معامل الارتباط بين إختبار «روتر» ومقياس «كاتل» للقلق محسوباً من نتائج عينة مكونه من «٢٠» طالبة وجاء معامل الارتباط ٧٣.

كما أن الدراسات اشارت إلى معاملات صدق طيبة للإختبار حيث قامت بعض دراسات الصدق على كفاءة الدرجة (١٣٥) كدرجة قاطعة بين التوافق وعدم التوافق حيث أتضح أن هذه الدرجة تميز بين الاسوياء وبين فئات من غير المتوافقين مثل المراهقين المنحرفين، والطلاب الذين يعانون من حالات القلق.

وقد قام الباحث بحساب الصدق على عينة البحث الحالى عن طريق حساب معامل الارتباط بين إختبار «روتر» وإختبار «بل» للتوافق الصورة التى قام بإعدادها عباس عوض على مجموعات من العمال والتى تضمنت متغير التوافق المهنى بجانب التوافق المنزلى . الصحى . الاجتماعى . الانفعالى . وذلك على عينة قوامها خمس عشرة أرملة تعمل . وجاء معامل الارتباط ٦٩.

أما عن إجراءات التطبيق، فقد تم التطبيق بشكل فردى عن طريق المقابلات التى أجراها الباحث مع أفراد العينة سواء فى أماكن عملهن أو فى منازلهن، وقد تم قراءة بنود الاختبار لعينة الأرامل الأميات وكان الباحث يقوم بتسجيل الإجابات كما وردت على ألسنتهن بدون حذف أو إضافة أو تغيير فى التعبيرات. وقد تم استبعاد بعض الحالات التى لم تنطبق عليها الشروط فى أى متغير من المتغيرات السابق ذكرها والتى تم تحديدها لإختبار العينة.



## اسلوب تحليل البيانات

سوف يتم الاعتماد على الأساليب الاحصائية التالية

١ - تحليل التباين في ثلاث اتجاهات.

٢ - إختبار T .

٣ - النسب المئوية .

نتائج الدراسة:

اولا النتائج الخاصة بالفرض الاول من فروض الدراسة

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين المرأة الأرملة والمرأة المتزوجة

على اختبار التوافق»

جدول (١)

يوضح الفروق بين مجموعة الأراامل ومجموعة المتزوجات في درجة التوافق

مستوى الدلالة	قيمة ت	ع	م	العينة
٠.٠٠١	٧,٩٤٥	١٤,٩٠	١٢٤,٠٥٧	أراامل
		١٤,١٥	١٠٥,٧٢٣	متزوجات

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عالية

بين الأراامل والمتزوجات على مقياس التوافق وذلك لصالح السيدات الأراامل.

ثانياً النتائج الخاصة بالفرض الثاني من فروض الدراسة:

توجد فروق ذات داله إحصائية فارقة بين السيدات الأراامل على درجة التوافق وفقاً لمتغير العمر.

جدول (٢)

يوضح دلالة الفروق بين مجموعات العمر الثلاث (٢٠ : ٢٩)

(٣٠ : ٣٩) (٤٠ : ٥٠) على اختبار التوافق

التباين	د.ح	مجموع م. المربعات	قيمة F	مستوى
بين المجموعات	٢	٣٣٧٢ر٤١	٨ر٧٢.	٠.٠٠٠١
داخل المجموعات	١٠٢	١٩٧٢٣ر٢٣		
		١٦٨٦ر٢٠		
		١٩٣ر٣٦		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات العمر الثلاث (٢٠ - ٢٩) (٣٠ - ٣٩) (٤٠ - ٥٠) وللتعرف على طبيعة هذه الفروق ومدى تواجدها بين المجموعات الثلاث، تم استخدام اختبار «ت» للكشف عن هذه الفروق.

## جدول (٣)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعة الأولى (٢٠:٢٩) والمجموعة الثانية (٣٠:٣٩) والثالثة (٤٠:٥٠) على اختبار التوافق

المجموعة	م	ع	قيمة ت	مستوى
المجموعة الأولى المجموعة الثانية	١٢١٩٤	١٨٠١	٣٢٢	٠٠١
المجموعة الأولى المجموعة الثالثة	١٢١٩٤	١٨٠١ ١٤٧	٣٠٦	٠٠١
المجموعة الثانية المجموعة الثالثة	١٢٥٢٦	١٢٠٨ ١٤٧	٠٢	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة جوهريّة بين المجموعة الأولى (٢٠:٢٩ سنة) والمجموعة الثانية (٣٠:٣٩) لصالح أرامل المجموعة الثانية، كذلك بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة. بينما لا توجد فروق بين أرامل المجموعتين الثانية والثالثة.

ثالثاً عرض النتائج الخاصة بالفرض الثالث للدراسة:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل على الدرجة الكلية للتوافق وفقاً لتغير التعليم».

جدول (٤)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث (أمية - تقرأ وتكتب -  
حاصلة على مؤهل) وذلك على اختبار التوافق

التباين	د.ح	مجموع المربعات	م. مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٥٨٠٥٤	١٢٩٠٢٧	٥٧٧	غيرد دالة
داخل المجموعات	١٠٢	٢٢٨٣٧١٢	٢٢٣٠٨٩		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة من التعليم في التوافق

رابعاً: النتائج الخاصة بالفرض الرابع للدراسة

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل اللاتي يعملن خارج المنزل والسيدات الأرامل اللاتي لا يعملن في درجة التوافق».

جدول (٥)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعة الأولى (سيدات أرامل يعملن)  
والمجموعة الثانية (سيدات أرامل لا يعملن) على اختبار التوافق

المجموعة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
أرامل يعملن	١١٧٠٣٨	١٢٠٧١٥	٤١٩٥	٠.٠١
أرامل لا يعملن	١٢٨٠٨٦	١٤٠٥٩٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين السيدات الأرامل اللاتي يعملن خارج المنزل والسيدات الأرامل اللاتي لايعملن من حيث التوافق وإصالح المجموعة الثانية «لايعملن»

خامساً: النتائج الخاصة بالفرض الخامس من فروض الدراسة:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل اللاتي ينجبن والسيدات الأرامل اللاتي لم ينجبن في درجة التوافق».

جدول (٦)

يوضح الفروق بين مجموعة الأرامل اللاتي انجبن (١)

ومجموعة الأرامل اللاتي لم ينجبن (٢)

المجموعة	م	ع	قيمات	مستوى الدلالة
الأولى	١٢٥٠٩٤	١٤٠١٤		
الثانية	١١٦٥٢	١٥٠٨١	٢٠٦٦	٠.١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين الأرامل اللاتي انجبن أطفال قبل ترملهن والأرامل اللاتي لم ينجبن من حيث التوافق لإصالح المجموعة التي انجبت.

سادساً النتائج الخاصة بالفرض السادس للدراسة:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل على اختبار التوافق وفقاً لمتغير عدد الأبناء».

## جدول (٧)

يوضح الفروق بين مجموعات الأرامل الثلاث (المجموعة الأولى «ابن واحد»  
المجموعة الثانية «من ٢ - ٤ أبناء» المجموعة الثالثة «أكثر  
من خمسة أبناء» وذلك على اختبار التوافق

التباين	د. ح	مجموع المربعات	مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٤٥٨٠٢٢	١٢٢٩٠١١	٧٠٠٣٩٦	٠٠١
داخل المجموعات	٨١	١٤١٤٢٠٤٧	١٧٤٠٥٩		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث في مستوى توافقهن ولتعرفهن على طبيعة هذه الفروق، ثم استخدام اختبار «ت» لتحديد الفروق بين كل مجموعة وأخرى.

## جدول (٨)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعة الأولى (ابن واحد) والمجموعة الثانية (٢: ٤ أبناء) والثالثة (أكثر من خمسة) على اختبار التوافق

المجموعة	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة الأولى	١٢٤٠٦٥	٢٩٠٢٦	٤٠٦١٨	٠٠١
المجموعة الثانية	١١٩٠٢٤	٩٠٩٢		
المجموعة الأولى	١٢٤٠٦٥	٢٩٠٢٦	٥٠٥	٠٠١
المجموعة الثالثة	١٣١٠٠٧	١٤٠٩٥		
المجموعة الثانية	١١٩٠٢٤	٩٠٩٢	١٢٠٧٣	٠٠١
المجموعة الثالثة	١٣١٠٠٧	١٤٠٩٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أرامل المجموعة الأولى (ابن واحد) وأرامل المجموعة الثانية (٢ - ٤ أبناء) لصالح المجموعة الأولى . كذلك بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح الثالثة وبين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة.

سابعاً: النتائج الخاصة بالفرض السابع للدراسة:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية فارقة بين السيدات الأرامل على درجة التوافق وفقاً لمتغير عدد سنوات الترميل».

#### جدول (٩)

يوضح الفروق بين المجموعات الثلاث المجموعة الأولى (أقل من خمس سنوات) المجموعة الثانية (من خمس : عشر سنوات) المجموعة الثالثة (أكثر من عشر سنوات) ترميل وذلك على اختبار التوافق.

التباين	د. ح	مجموع المربعات	مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٤٥٨,٢٧	٧٢٩,١٣	٣,٤٣٧	٠,٥
داخل المجموعات	١٠,٢	٢١٦٣٧,٣٨	٢١٢,١٣		

يتضح من الجدول السابق وجود دالة إحصائية بين الأرامل وبعضهن وفقاً لعدد سنوات الترميل وذلك على اختبار التوافق. ولتحقق من هذه الفروق تم استخدام اختبار «ت» لتحديد الفروق بين كل مجموعة والأخرى من المجموعات الثلاث.

## جدول (١٠)

يوضح الفروق بين المجموعة الأولى (أقل من خمس سنوات) والمجموعة الثانية (من خمس إلى عشر سنوات) والمجموعة الثالثة (أكثر من عشر سنوات)

المجموعة	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة الأولى	١٢٧,٦	١٤٣,٢٢	٥	٠,٠٠١
المجموعة الثانية	١٢٣,٣	١٤٠,٧		
المجموعة الأولى	١٢٧,٦	١٤٣,٢٢	٣,١	٠,١
المجموعة الثالثة	١١٧,٩	١٥٠,٧٥		
المجموعة الثانية	١٢٣,٣	١٤٠,٧	١٧,٥	٠,٠٠١
المجموعة الثالثة	١١٧,٩	١٥٠,٧٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى مدة ترميل (أقل من خمس سنوات) وبين المجموعة الثانية (٥ : ١٠ سنوات) والمجموعة الثالثة (أكثر من عشر سنوات) لصالح المجموعة الأولى. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثانية.



## جدول (١١)

يعرض لأهم القضايا والصراعات التي تشغل الأراذل كما وردت في استجابتهن على اختبار التوافق

م	الاستجابة	تكرارها	%
١	الخوف من المستقبل	٩٧	٩٢
٢	الأعصاب مرهقة متعبة. في غاية التعب	٨١	٧٧
٣	مصير الأبناء	٧٩	٧٥
٤	الوحدة	٧٥	٧١
٥	الحيرة والقلق	٧١	٦٧
٦	الحزن . التعاسة. الهم	٧١	٦٧
٧	كلام الناس	٥١	٤٨
٨	المرض	٤٩	٤٦
٩	الأخرين مصدر المشاكل (المعاملة القاسية)	٧٨	٧٤
١٠	كرة الحاضر والراغبة في العيش في الماضي	٤٠	٣٨
١١	الأرق وكثرة التفكير	٣٧	٣٥
١٢	- تربية الأبناء	٣٥	٣٣
١٣	الرغبة في العزلة عن الناس	٣٣	٣١
١٤	نقص المال	٣٢	٣٠
١٥	إفتقاد الأمان	٢٧	٢٦
١٦	يؤلنى الفراق	٢٥	٢٤
١٧	الاحتياج الى الحب	٣٩	٣٧
١٨	الخوف بشكل عام	١٩	١٨
١٩	الفشل	٢٢	٢٠
٢٠	الخوف من الموت وترك الأبناء	١٥	١٤
٢١	تمنى الموت	٨	٧

## مناقشة النتائج:

يتضح من النتائج السابقة أن المرأة الأرملة أقل توافقاً من المرأة المتزوجة ذات العائل (جدول رقم ١) ويتبدى عدم التوافق هذا من كم الأزمات والضغوط التي تعاني منها السيدة الأرملة والتي تظهر في استجاباتها على اختبار التوافق بل تلح في الظهور، فبالنظر إلى حجم ونوعية الحاجات والضغوط والأزمات التي تعاني منها السيدة الأرملة جاءت الكثير من الإستجابات التي تعكس عدم توافقها مع نفسها أولاً ومع البيئة المحيطة بها ثانياً، حيث ظهرت إستجابات مثل (الغيرة والقلق ٧١٪) (الخوف من المستقبل ٩٢٪) (الاحساس بالوحدة ٧١٪) (إنهيار أو أرهاق الأعصاب ٧٧٪) (المرض ٤٦٪) (الخوف ١٨٪) (الهم والحزن والتعاسه ٦٧٪) (الخوف من الموت ١٤٪) (كره الحاضر ٣٨٪) (الفشل ٢٠٪) .. الخ وهي كلها استجابات تدور حول ذاتها وتعكس قلة توافقه مع ذاتها با لأضافة إلى الاستجابات التي تظهر قلة توافقها مع الآخرين ومع مقتضيات الدور المطلوب منها كعائل وحيد للأسرة مثل (الخوف على مصير الابناء ٧٥٪) (الفشل في تربية الابناء ٣٣٪) (العزلة عن الناس ٣١٪) (كلام الناس عنها : ٤٨٪) (المعاملة السيئة من الآخرين ٧٤٪) (احتياجها للحب وسؤال الآخرين عنها ٣٧٪) وغيرها من الإستجابات التي ظهرت في جدول (١١) والذي يعكس أن هذه الإستجابات إستجابات شائعة، وتجلى ذلك عندما حاول الباحث إخراج نفس المشكلات لدى عينة المتزوجات وذلك للمقارنة بينها وبين عينة الأرامل من حيث التكرار ولحساب دلالة النسب المئوية. إلا أن إستجابات السيدات المتزوجات لم تشترك في شيء واحد محدد أو لم يكن هناك خط مشترك يجمع بينها يمكن من خلاله إستخلاص إستجابات شائعة، حتى مع الحالات التي سجلت درجات سوء توافق عالية إلا أن كل منهن كانت تعد حالة خاصة تعكس مشكلة تكاد تكون متفردة.

ويعد الشئ الوحيد المشترك في الاستجابات لدى عينتي السيدات الأرمال والمتزوجات هو الأبناء، وإن اختلف شكل الاستجابات من «أحب اولادى. أسعد الأوقات مع أولادى. إلى اعانى من القلق عليهم. أخاف على مصيرهم أخشى أن أموت واتركهم) إلى غير ذلك من استجابات توضح إلى أى مدى يعد الأبناء هم محور حياة الأم فى أى حالة من حالات السعادة أو الشقاء.

ويرغم أهمية وجود الأبناء فى حياة السيدة الأرملة إلا أن ذلك أو بسبب ذلك هى تحيا فى صراع فبرغم وجود الأبناء هى تعانى من الوحدة والقلق، تفتقد الأمان، تخشى المستقبل والناس، لديها رغبة فى العزلة، فمن النتائج الملفتة للنظر لدى السيدات الأرمال، كثرة الاستجابات التى تعكس قلقها من الآخرين والتى تراوحت ما بين رغبتها فى إعتزالهن. إلى الخوف من كلامهم. والمعاناة من معاملتهم السيئة أو القاسية، «وأعتقد إن ذلك لايتأتى إلا بإحساسها المرير بالفقد والحرمان وإفتقاد الأمان خشيتها من الفشل الذى يجعل محور حياتها يدور حول كيف تربي أبنائها بمفردها ولذلك فهى تعانى دائما من كثرة التفكير وتعب الأعصاب بل من المرض فهى منهزمة من الداخل ترغب فى العودة إلى الماضى ولكن أمامها رسالة تدفعها إلى محاولة التماسك.

وعندما نجد أن مثل هذه الإستجابات غير متوفرة لدى السيدات المتزوجات - برغم كل ماقد تعانى فى حياتها الزوجية من الزوج، فمعنى ذلك أن الزوج فى حياة المرأة الشرقية له دور هام وخطير، فالمجتمع نشأها بأعتبارها أنثى يجب أن تتصف بالرقة والسلبية تحتاج دائما للحب والعطف، دورها ينحصر فى البيت والانجاب والاهتمام بالزوج الذى يمثل القوة والحماية، فإذا ما فقدت الزوج فقدت معه الكثير من المقومات التى تدفعها إلى مواصلة الحياة والتعامل مع الآخرين، وفى الوقت ذاته فهى مطالبة بأن تتصف بالصفات الذكرية التى نشأت بعيد عنها

والتي حددها المجتمع في الإيجابية والنشاط والانتاج والقوة ومن هنا ينشأ الصراع بداخلها والذي يكون من نتيجته سوء توافقها مع ذاتها ومع الآخرين.

وتنقلنا هذه النتيجة إلى النتيجة التالية والتي يتضح منها (جدول ٤) أن التعليم كمتغير ليس له دور في توافق أو عدم توافق السيدة الأرملة فلم تسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدة الأرملة الأمية والتي تقرأ وتكتب إلى المرحلة الإعدادية) والحاصلة على مؤهل (متوسط - عالي)، وبالرغم من أن هذه النتيجة قد تبدو غير منطقية عند الوهلة الأولى إلا أن تفسير هذا الأمر يعكس وضع المرأة في المجتمع فالتعليم بمفرده لم يحررها مما بداخلها فالواقع يفرض عليها طبقا للتقاليد والأوضاع الحضارية أن تظل أنثى وأن تحافظ على إتخاذ السلوك الأنثوي بما فيه من سلبية وحياء واستكانة وعجز واعتماد.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة بأن عكس المفروض قد يكون هو الصحيح، فالمرأة الأرملة المتعلمة قد يجعلها تعليمها أكثر حرصا على مستقبل أبنائها، وأكثر خوفا عليهم وأكثر حساسية للمشكلات من المرأة الأرملة غير المتعلمة التي قد لايعنيها كثيرا ما سوف يصبح عليه أبنائها في المستقبل، ليس لديها احتياجات خاصة بنفس نسبة المتعلمة تتعامل مع الواقع والآخرين بصورة أكثر بساطة ليس لديها درجة عالية من الوعي أو الاحساس بالمشكلات التي تدفعها إلى التفكير والقلق ولكن لماذا لم تسفر النتائج عن هذا الوضع (غير المتعلمات أكثر توافقا) هذا ما سنعرض له من النتيجة التالية والتي أسفرت عن أن السيدات الأرملة العاملات أكثر توافقا مع السيدات الأرملة غير العاملات وبدرجة دالة إحصائية (جدول ٥) وهي النتيجة التي تدلل على ما للعمل من أهمية من حياة المرأة الأرملة، خاصة إذا كان خروجها للعمل ليس بحثا عن المال، فالحياة الاجتماعية والعلاقات بين أفراد الجماعة من الأمور المهمة في حياة

الأشخاص، فعن طريقها يستطيع الفرد أن يحقق بعض احتياجاته من الصداقة والتأييد والحماية، وقد اتضح من استجابات الأرامل على الكلمة التي قام الباحث بأضافتها إلى بند من بنود مقياس روتر (هذه المدرسة - الكلية) - تم اضافة العمل - أن استجابات السيدات الأرامل العاملات على كلمة العمل قد جاءت في معظمها ايجابية وتعكس استمتاعهن بعملهن، بل يعد العمل بالنسبة لهم المخرج والخلص لدرء المخاوف والقلق بعد نقص دورها الأنثوي داخل المنزل بنقص وجود الرجل. حيث جاءت كثير من استجاباتهم حول (العمل . متعتي . متنفس بالنسبة لي . أحبه . أحرص عليه . أجد نفسي فيه ) وغيرها من الاستجابات الايجابية . وبالتالي انعكس هذا على توافقها بدرجة اكبر من السيدة الأرملة التي لاتعمل فالعمل يحقق لها ذاتها يعطيها - القدرة على القيام بأدوار مختلفة يجعلها تختلط بالجنس الآخر يحررها من أسر عالم النساء داخل المنزل. يمنحها الخبرة في التعامل مع المشكلات والاتصال بالعالم الخارجي يساعدها في التغلب على الفراغ والملل والإحساس بالوحدة بمنحها الإحساس بالقيمة وهذا يحميها من مشاعر الضياع. كل ذلك يجعلها أكثر إستقراراً من الناحية النفسية عن السيدة الأرملة التي لاتعمل فالمرأة الأرملة التي لاتعمل تدور حول نفسها حول نفس الاشياء والموضوعات تظل أسيرة الحزن والتعاسة وتظل أسيرة للماضى رافضة للحاضر يزداد احساسها بالوحدة فالعمل المنزلي يتكرر بنفس الصورة تظل مقيدة بكل شيء، بواقعها كما هو، وهو ما يؤثر بالطبع على نضجها الإنفعالي.

فإذا كانت المرأة بشكل عام في حاجة للعمل للإستقلال الاقتصادي والمعنوي فالمرأة الأرملة اكثر حاجة للعمل للتخلص من بعض الآثار السلبية التي تركها الترملة عليها خاصة في مجتمع يجعل لدور الرجل في حياة المرأة أهمية كبرى تفتقدها بأفتقاده وبالتالي فهي بحاجة الى تعويض من أى نوع ويعد العمل

خير تعويض خاصة إذا لم يكن الدافع له الحاجة المادية.

نأتى مرة أخرى للنتيجة السابقة والخاصة بمسئولية التعليم فى توافق أو عدم توافق السيدة الأرملة والتي أنتهينا فيها إلى أن السيدة الأرملة غير المتعلمة قد تكون أكثر توافقا، ولكن لماذا لم يظهر فرق دال بينها وبين الأرملة المتعلمة وهو ما يمكن ارجاعه إلى أن الفرق قد يكون تلاشى بسبب أن بعض السيدات الأرملة المتعلمات يعملن وبالتالي زادت درجة التوافق لديهن، فى مقابل الأرملة الأميات.

أما عن النتائج الخاصة بالعمر (جدول ٣.٢) والتي أسفرت عن أن المرأة الأرملة الأصغر فى السن أكثر توافقا من الأكبر سنا، فقد يكون مرجع ذلك إلى أن أطفالها مازالوا صغار، وبالتالي فهى مازالت تؤدي دورها بأكمله تجاههم والذي كانت ستؤديه سواء أكان زوجها موجودا أم لا فمن المتعارف عليه أن الطفل فى سنوات عمره الأولى يكون كل اعتماده على الأم ولا يكون للأب دور يذكر معه. أى أن الأم مازالت محور حياتهم وبالتالي فهى لم تعش بعد مشكلات المراهقة والتي تحتاج فيها الدعم من الأب حيث يكون لوجود الأب خلالها أهمية كبرى لتقويم الأبناء، وبالتالي لم تثقل كاهلها المسئولية والخوف من الفشل الذى ظهر فى بعض الاستجابات (مثل فشلت فى تربية أبنائى. فى تقويمهن. أعانى من تمرد أولادى. من مشكلاتهم. من مشاجراتهم).

وهذا الأمر ينقلنا إلى النتيجة الخاصة بالفرق بين السيدة الأرملة التى تعول أبناء وبين التى لاتعول فى مستوى التوافق فنجد أن المرأة التى لاتعول أكثر توافقا (جدول : ٦) وهى نتيجة متسقة مع الواقع فالمرأة الأرملة التى لاتعول لاتعانى من ضغط الخوف على الأبناء ومستقبلهم وتوفير حياة كريمة لهم. كل صراعاتها وأزماتها مع نفسها فقط فهى قد تعانى من الوحدة، من الرغبة فى أن تحيا حياتها من الاحتياج للحب من الحنين للماضى إلا أنها لاتعانى بالأضافة إلى ماسبق من القلق على الأبناء ومصيرهم. كذلك ربما يدفعها شعورها بأنها

ما زالت أمامها الفرصة لتحيا حياة جديدة طالما أنها بدون مسئوليات إلى أن تكون أكثر توافقاً من السيدة الأرملة التي أنجبت أبناء.

وإذا انتقلنا إلى النتيجة الخاصة بمدى تأثير عدد الأبناء لدى السيدة الأرملة التي تعول على توافقها (جدول ٨.٧)، نجدنا أمام نتيجة تدعو للتأمل، فالنتائج أسفرت على أن السيدة الأرملة التي لديها ابن واحد أقل توافقاً من التي لديها من طفلين إلى أربعة بينما التي لديها أكثر من خمسة أقلهن توافقاً. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن التي لديها أكثر من خمسة أبناء يكون إحساسها بالمسئولية أكبر لكثرة الأبناء عن طاقتها، وهي تجابه الحياة بمفردها، كما قد يكون للعامل الاقتصادي دور هام وخطير في عدم توافقها فهذا العدد من الأبناء يحتاج إلى وفرة مالية قد لا تكون متوفرة لدى الأم وبالتالي يزداد العبء عليها. أما الأم التي لديها ابن واحد والتي كانت أقل توافقاً من التي لديها (٢ - ٤) فمرجع ذلك إلى أن حياتها كلها تنور حول هذا الأبن تشعر بالقلق على مستقبله أكثر، من أن تتركه وحيداً يواجه الحياة (أخشى أن اموت واترك ابني بمفرده) وبالتالي فهي تكون أكثر إنغلاقاً على نفسها وعلى إبنها . أكثر خوفاً من الآخرين.

أما عن النتيجة الخاصة بعدد سنوات الترملة (جدول ١٠.٩) وهي النتيجة التي أسفرت عن أنه كلما زادت سنوات الترملة زاد التوافق فهي نتيجة متسقة مع الواقع إلى حد ما، فالأرملة التي لم يمض وقت طويل على ترملةا ما زالت أسيرة للحزن والهم والتفكير ما زال يؤلمها فراق زوجها ، لم تعتاد بعد على حياتها بمفردها، على تحمل المسئولية. وكلما زادت سنوات الترحل وكانت أكثر خبرة وقدرة على مواجهة الحياة بمفردها وإن كان إحساسها بالوحدة ما زال ملازماً لها.

## المراجع

- ١- أحمد محمد عبد الخالق: أصول الصحة النفسية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧.
- ٢- صفاء يوسف الأعسر: إختبار روتر لتكملة الجمل، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣.
- 3- *Amato, P.R. & Partridges*; Widows and divorcees with dependent children: Material, personal, family and social well-being. *Family relations*, 1987; 36(3):316-320.
- 4- *Angel, R. & Worobey J.L.*; Single motherhood and children's health. *Journal of Health and Social Behavior*, 1988; vol.29:38-52.
- 5- *Bird, G.W.*; Contemporary family and human development materials. *Family relations*, 1986; vol.35:222-224.
- 6- *Bruce, M.L. et al.*; Depressive episodes and dysphoria resulting from conjugal bereavement in a prospective community sample. *American Journal of Psychiatry*, 1990; vol.147(5):608-611.
- 7- *Cheifetz, P.N. et al.*; Studies of the effective state in bereaved children. *Canadian Journal of Psychiatry*, 1989; vol.34(7): 688-692.
- 8- *Compas-Bruce, E. & Williams-Rebecca A.*; Stress, coping and adjustment in mothers and young adolescents in single and two parents families. *American Journal of Community Psychology*, 1990; Aug., vol.4:525-545.



- 9- *Covey, L.S., & Tam, D.*; Depressive mood, the single-parent home and adolescent cigarette smoking. *American Journal of Public Health*, 1990; vol.80(11): 1330-1333.
  - 10- *Eiduson-Bernice, T.*; Conflict and stress in nontraditional families: Impact on children, *Annual Progress in Child Psychiatry and Child Development*, 1984; 251-262.
  - 11- *Fulmer, R.*; A structural approach to unresolved mourning single parent family systems. *Journal of Marital and Family Therapy*, 1983; vol.9(3):259-269.
  - 12- *Fulmer, R.A.*; Special problems of mourning in low-income single parent families in J.C. Hansen and Goldberg (eds.), *Clinical Issue in Single-Parent House-holds*, 1987; pp.19-38.
  - 13- *Greene, R.W. & Feld, S.*; Social support coverage and the well-being of elderly widows and married women. *Journal of Family Issue*, vol.10(1):33-51.
  - 14- *Hall-Lynne A., et al.*; Psychological predictors of maternal depressive symptoms, parenting attitudes, and child behavior in single parent families. *Nursing-research*, 1991; Jul-Aug., vol.40(4): 214-220.
  - 15- *Harmon, R.J. et al.*; Infant psychiatry grand rounds. Unresolved grief: A two-year old brings her mother for treatment. *Infant Mental Health Journal*, 1990; vol.11(2):97-112.
-

- 16- *Harris, E.S.*; Adolescent bereavement following the death of a parent. An exploratory study: *Child Psychiatry and Human Development*, 1991; vol.21(4):267-281.
- 17- *Jensen Peter S., et al.*; Father absence: Effects on child and maternal psychopathology. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 1989; vol.28(2):171-175.
- 18- *Koffman, M., et al.*; Bereavement reactions in children, therapeutic implications. *Israel Journal of Psychiatry and Related Science*, 1987; vol.24(1-2):65-76.
- 19- *Kitson, G.C. et al.*; Adjustment to widowhood and divorce: A Review *Journal of Family Issue*, 1989; vol.10(1):5-32.
- 20- *McLntyre, B.B.*; Art therapy with bereaved. *Youth Journal of Palliative Care*, 1990; vol.6(1):16-25.
- 21- *Menaghan, E.G. & Parcel, T.L.*; Parental employment and family life: research in the 1980s. *Journal of Marriage and the Family*, 1990; vol.52:1079-1098.
- 22- *Murphy, P.A.*; Parental death in childhood and loveliness in young adults. *OMEGA Journal of death and dying*, 1987; vol.17(3):219-228.
- 23- *Parish-Thomas S. & Osterberg-JAN.*; Evaluation of self, parents and family: variation caused by family structure and personal stress. *Journal of Psychology*, 1985; May vol.119(3):231-233.

- 24- *Richard-Jill V.*; Addressing stress factors in single-parent women-headed households special issue: Current feminist issues in psychotherapy. *Women and Therapy*, 1982; vol.1(3):15-27.
  - 25- *Sanik-Margaret M. & Mauldin-Teres A.*; Single versus two parent families: A comparison of mother's time, special issue. The single parent family. *Family Relation Journal of Applied Family and Child Studies*, 1986; Jan. Vol.35(1):53-56.
  - 26- *WeinrAub-Marsha & Wolf-Barbara M.*; Effects of stress and social supports on mother-child interactions in single and Two Parent Families. *Child Development*, 1983; Oct. Vol.54(5): 1297-1311.
  - 27- *Weltner, J.S.*; A structural approach to the single-parent family. *Family process*, 1982; vol.21:203-210.
-

